ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Lect. Bassam Karim Zeidan

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Email: Basam_kareem@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:

Fake news, hate speech, extremism

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 17. Jan.2026

Accepted 9. Feb.2026

Published 10. Aug.2026

Fake news on social media and its impact on the spread of hate speech and extremism among teenagers

A B S T R A C T

This study aimed to analyze the impact of fake news circulating on social media on the spread of hate speech and extremism among adolescents. It seeks to identify the factors that contribute to the spread of fake news among this age group.

The study employed a descriptive-analytical approach, with data collected using a questionnaire distributed to a random sample of 250 adolescents aged 13 to 18 who rely on social media as their primary source of information. The questionnaire covered four main areas: demographic information, a measure of exposure to fake news, a measure of the impact of fake news, and a measure of hate speech and extremism.

The results showed statistically significant differences in the extent to which adolescents were influenced by hate speech and extremism based on their level of exposure to fake news, with a correlation coefficient of $r = 0.64$ ($p < 0.01$), indicating a strong effect. The data also revealed a statistically significant positive correlation between adolescents' exposure to fake news and their level of adoption of extremist ideas, with an average adoption score of 3.87 out of 5. It was also found that adolescents who use platforms such as Facebook and Twitter are more susceptible to fake news compared to those who use Instagram and Snapchat, reinforcing the role of these platforms in shaping their opinions and behaviors.

The study recommended the need to promote media literacy among adolescents through school curricula, tighten oversight of fake news on social media, and develop technological tools to monitor misleading content. It also recommends involving families in guiding adolescents' media consumption and promoting scientific research on the impact of fake news, hate speech, and extremism.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss1.5523

تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والاخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على انتشار خطاب الكراهية والتطرف لدي المراهقين

م.م. بسام كريم زيدان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملخَّص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الأخبار الزائفة المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار خطاب الكراهية والتطرف لدى المراهقين. وتسعى إلى تحديد العوامل التي تسهم في انتشار الأخبار الزائفة بين هذه الفئة العمرية.

وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيان وُزّع على عينة عشوائية مكونة من ٢٥٠ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٨ سنة، ممن يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات. واشتمل الاستبيان على أربعة محاور رئيسية: المعلومات الديموغرافية، مقياس التعرض للأخبار الزائفة، مقياس تأثير الأخبار الزائفة، ومقياس خطاب الكراهية والتطرف.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثر المراهقين بخطاب الكراهية والتطرف وفقًا لمستوى تعرضهم للأخبار الزائفة، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.64, p < 0.01$)، مما يشير إلى تأثير قوي. كما كشفت البيانات عن ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين تعرض المراهقين للأخبار الزائفة ومستوى تبنيهم لأفكار متطرفة، حيث بلغ متوسط درجات التبني ٣.٨٧ من ٥). كما تبين أن المراهقين الذين يستخدمون منصات مثل فيسبوك وتويتر أكثر عرضة للأخبار الزائفة مقارنة بمن يستخدمون إنستغرام وسناب شات، مما يعزز دور هذه المنصات في تشكيل آرائهم وسلوكياتهم.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الإعلامي لدى المراهقين عبر المناهج الدراسية، وتشديد الرقابة على الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتطوير أدوات تقنية لرصد المحتوى المضلل. كما توصي بإشراك الأسرة في توجيه المحتوى الإعلامي للمراهقين وتعزيز البحث العلمي حول تأثير الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية والتطرف.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الزائفة ، خطاب الكراهية ، التطرف.

مقدمة: Introduction

شهدت المجتمعات الحديثة تحولًا جذريًا في طرق الحصول على المعلومات والتفاعل معها، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الرئيسي للأخبار والمستجدات لدى فئات واسعة من الجمهور، ولا سيما الشباب والمراهقين. ومع هذا التطور الرقمي الهائل، برزت ظاهرة الأخبار الزائفة كمشكلة متفاقمة تهدد الاستقرار الاجتماعي والفكري، إذ تؤدي إلى نشر معلومات مغلوطة تؤثر على إدراك الأفراد وسلوكياتهم. وتعد الأخبار الزائفة مشكلة عالمية تتجاوز حدود الدول والثقافات، حيث تستغلها جهات مختلفة لتحقيق أهداف سياسية، اقتصادية، أو حتى اجتماعية، مما يجعلها أداة خطرة في تشكيل الرأي العام والتأثير على المجتمعات.

كما تعد فئة المراهقين من أكثر الفئات عرضة للتأثر بهذه الأخبار، نظرًا لطبيعة هذه المرحلة العمرية التي تتسم بالفضول والرغبة في الاستكشاف، إلى جانب محدودية القدرة على التحقق من مصادر المعلومات وتمييز الحقائق من التضليل. ويؤدي التعرض المستمر للأخبار الزائفة، خاصة تلك التي تتسم بطابع تحريضي، إلى تشكل قناعات وسلوكيات قد تدفع إلى نشر خطاب الكراهية أو حتى تبني أفكار متطرفة. إذ تعمل هذه الأخبار على استثارة المشاعر وتأجيج

الانفعالات، مما يسهم في خلق بيئة من التعصب والاستقطاب داخل المجتمعات، خاصة في الفضاء الرقمي حيث تنتشر المعلومات بسرعة هائلة ودون رقابة فعالة (إبراهيم،٢٠١٩، صفحة ٣٤٣).

فإن ارتباط الأخبار الزائفة بخطاب الكراهية والتطرف أصبح واضحًا في العديد من الأحداث العالمية، حيث استخدمت هذه الأخبار في التحريض ضد فئات أو مجموعات معينة، مما أسهم في تأجيج النزاعات وتعزيز الانقسامات داخل المجتمعات. كما أن الخوارزميات المستخدمة في منصات التواصل الاجتماعي تزيد من خطورة المشكلة، حيث تعمل على تعزيز المحتوى الذي يلقى تفاعلًا كبيرًا بغض النظر عن مدى صحته، مما يسهل انتشار الأخبار المضللة بين المستخدمين، خاصة المراهقين الذين قد يفتقرون إلى الخبرة الكافية في التعامل مع هذا النوع من المحتوى (سلامة،٢٠٢٠، صفحة ١٦١).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة الأخبار الزائفة، سواء من خلال تطوير تقنيات التحقق أو تعزيز الوعي الإعلامي، إلا أن التحدي لا يزال قائمًا، ويتطلب تكاتف الجهود بين الحكومات، المؤسسات الإعلامية، ومنصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب الدور المحوري الذي يجب أن تلعبه الأسرة والمؤسسات التعليمية في توعية المراهقين بمخاطر هذه الظاهرة. ومن هنا، تبرز أهمية تعزيز التربية الإعلامية الرقمية كوسيلة لمساعدة المراهقين على اكتساب مهارات التفكير النقدي، والتحقق من صحة المعلومات قبل مشاركتها، مما يسهم في الحد من تأثير الأخبار الزائفة على انتشار خطاب الكراهية والتطرف.

ومن خلال ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين انتشار الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي وتصاعد خطاب الكراهية والتطرف لدى المراهقين، من خلال تحليل العوامل التي تسهم في انتشار هذه الأخبار، وتأثيرها على تشكيل المواقف والاتجاهات، بالإضافة إلى استعراض آليات الحد من هذه الظاهرة وسبل تعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولا: مشكلة الدراسة:

أصبحت الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي من القضايا المثيرة للقلق عالميًا، نظرًا لتأثيرها العميق على الأفراد والمجتمعات، خاصة مع الانتشار السريع لهذه المنصات بين فئة المراهقين. إذ يعتمد الكثير من المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات، دون امتلاك الأدوات الكافية للتحقق من صحة هذه المعلومات أو تحليل مضامينها بشكل نقدي. وقد أدى ذلك إلى تصاعد انتشار الأخبار المضللة التي تستهدف إثارة المشاعر، وتعزيز الانقسامات الاجتماعية، مما يسهم في تغذية خطاب الكراهية والتطرف بين الشباب (محمود،٢٠٢٢، صفحة ٣٣١).

كما تكمن خطورة الأخبار الزائفة في قدرتها على تحريف الواقع وإعادة تشكيل الرأي العام، حيث تستغل بعض الجهات هذه الوسائل لنشر معلومات مغلوطة تهدف إلى التأثير على المعتقدات والسلوكيات. ويزداد الأمر تعقيدًا مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تسهم في إنتاج محتويات زائفة يصعب التمييز بينها وبين الأخبار الحقيقية، مما يجعل المراهقين أكثر عرضة للتضليل.

وبناءً على مَا سَبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار خطاب الكراهية والتطرف لدى المراهقين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية :

١. ما العوامل التي تسهم في انتشار الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين؟
٢. كيف تؤثر الأخبار الزائفة على تشكيل الاتجاهات والمواقف لدى المراهقين تجاه قضايا الكراهية والتطرف؟
٣. ما العلاقة بين التعرض المتكرر للأخبار الزائفة وزيادة قابلية المراهقين لتبني خطاب الكراهية أو الأفكار المتطرفة؟
٤. ما الآليات الفعالة التي يمكن استخدامها للحد من تأثير الأخبار الزائفة على المراهقين وتعزيز وعيهم الإعلامي؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

١. تحديد العوامل التي تسهم في انتشار الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين.
٢. تحليل تأثير الأخبار الزائفة على خطاب الكراهية والتطرف لدى المراهقين.
٣. استكشاف العلاقة بين التعرض المتكرر للأخبار الزائفة وقابلية المراهقين لتبني خطاب الكراهية والتطرف.
٤. اقتراح آليات فعالة للحد من تأثير الأخبار الزائفة وتعزيز الوعي الإعلامي لدى المراهقين.

ثالثا: أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من:

الحاجة الملحة لفهم تأثير الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين، خاصة في ظل تزايد استخدامها كمصدر رئيسي للمعلومات. فالمراهقون، باعتبارهم الفئة الأكثر تأثرًا بالمحتوى الرقمي، يتعرضون لموجات متزايدة من المعلومات المضللة، مما يستدعي دراسة عميقة حول كيفية تأثير هذه الظاهرة على وعيهم وسلوكياتهم.

والكشف عن الأثر الذي تؤديه الأخبار الزائفة في تعزيز خطاب الكراهية والتطرف، حيث يمكن لهذه المعلومات المغلوطة أن تسهم في تشكيل مواقف عدائية تجاه فئات أو مجموعات معينة. إن تفكيك هذه العلاقة يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للحد من انتشار المحتوى الضار وتقليل آثاره السلبية على المجتمع، خاصة بين الشباب الذين قد يفتقرون إلى الخبرة الكافية في التعامل مع مثل هذه المعلومات. وتقديم توصيات عملية لمكافحة الأخبار الزائفة وتعزيز الوعي الإعلامي والتربية الرقمية بين المراهقين. فمعرفة الأساليب الأكثر فاعلية في تعليم الشباب كيفية التحقق من المعلومات والتعامل مع المحتوى الرقمي بشكل نقدي يعد أمرًا ضروريًا للحد من تأثير الأخبار الزائفة، وحماية المجتمعات من تداعياتها السلبية على الاستقرار الاجتماعي والفكري.

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثر المراهقين بخطاب الكراهية والتطرف وفقًا لمستوى تعرضهم للأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تعرض المراهقين للأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تبنيهم لأفكار متطرفة.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين نوع منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل المراهقين ومدى تأثرهم بالأخبار الزائفة وخطاب الكراهية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

في إطار مشكلة الدراسة وفروضها وتساؤلاتها تم تحديد مجتمع الدراسة واختيار أنسب أنواع العينات تمثيلا لهذا المجتمع، وكذلك اختيار نوع المنهج وأدوات جمع البيانات المناسبة، القيام بإجراءات المعالجات الإحصائية اللازمة للخروج بنتائج المسح الميداني.

١. **نوع الدراسة** :تعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية تهدف إلى استكشاف تأثير الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار خطاب الكراهية والتطرف لدى المراهقين.

٢. **منهجية الدراسة : تعتمد** الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل العلاقة بين انتشار الأخبار الزائفة ومستوى تأثر المراهقين بخطاب الكراهية والتطرف من الجانبين النظري والتطبيقي.

٣. **مجتمع الدراسة** :يتكون مجتمع الدراسة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣–١٨) سنة، والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات وسيتم اختيار عينة عشوائية (٢٥٠) شخص من المراهقين ضمن الفئة العمرية المحددة، مع مراعاة التنوع في الخلفيات الاجتماعية والتعليمية، لضمان تمثيل شامل للظاهرة المدروسة.

٤. **أداة جمع البيانات:** سيتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظرًا لقدرته على جمع المعلومات من عينة واسعة من المراهقين بطريقة وصفية ومن ثم إمكانية تحويل هذه البيانات الى كمية قابلة للمعالجة من الناحية الكمية. يتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس مدى تعرض المراهقين للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على تبنيهم لخطاب الكراهية والتطرف.

١. المعلومات الديموغرافية :تشمل العمر، المستوى التعليمي، ونوع منصة التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا.

٢. مقياس التعرض للأخبار الزائفة :يهدف إلى معرفة مدى تعرض المراهقين للأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها.

٣. مقياس تأثير الأخبار الزائفة :يتضمن أسئلة تقيس مدى تأثير الأخبار الكاذبة على آراء وسلوكيات المراهقين.

٤. مقياس خطاب الكراهية :يقيس مدى تقبل أو استخدام المراهقين لمحتوى يحتوي على خطاب كراهية.

٥. مقياس التطرف :يهدف إلى تقييم وجود ميول تطرفية نتيجة التعرض للمحتوى المضلل.

الدراسات السابقة:

١. محمود، هاني نادي (٢٠٢٢). تعرض الشباب للأخبار الزائفة عبر الشبكات الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٠م.

هدفت هذه الدراسة تحليل تأثير الأخبار الزائفة عبر الشبكات الاجتماعية على اتجاهات الشباب نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠٢٠. اعتمدت الدراسة على منهج ميداني تم من خلاله توزيع استبيانات على ٦٠٠ شاب من مختلف المدن المصرية. أظهرت النتائج أن تعرض الشباب للأخبار الزائفة على منصات التواصل الاجتماعي كان مرتبطًا بتراجع مشاركتهم السياسية، حيث أدى انتشار الأخبار المغلوطة إلى إضعاف الثقة في العملية الانتخابية. توصي الدراسة بضرورة تكثيف حملات التوعية الإعلامية التي تهدف إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة وتعزيز المشاركة السياسية الفعالة بين الشباب.

٢. أبو ظريس، مرو رياض (٢٠٢١) أشكال خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال خطاب الكراهية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني، وذلك من وجهة نظر العاملين في وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام تحليل المحتوى بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع العاملين في الوحدة بهدف فهم طبيعة خطاب الكراهية، أشكاله، وأبرز الموضوعات التي يتم تداولها في هذا السياق. تكونت العينة من ٥٠ فردًا من المختصين في مكافحة الجرائم الإلكترونية في الأردن، وتم اختيارهم بناءً على خبرتهم في متابعة ومكافحة المحتوى المتعلق بخطاب الكراهية على الإنترنت. أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك وتويتر، تعتبر المنصات الأساسية لنشر خطاب الكراهية، حيث يتم التعبير عنه بعدة أشكال، من بينها التحريض السياسي، الطائفي، العنصري، وحتى الديني، مما يؤدي إلى تصاعد التوترات الاجتماعية. كما أشارت النتائج إلى أن الفترات التي تشهد أزمات سياسية أو توترات إقليمية تشهد زيادة ملحوظة في انتشار خطاب الكراهية، خاصة عبر الصفحات العامة التي تناقش القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأكد المشاركون في الدراسة أن الإجراءات القانونية الحالية لمكافحة خطاب الكراهية تحتاج إلى تطوير وتحديث لمواكبة التطورات الرقمية المتسارعة. وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم حملات توعوية موجهة للمستخدمين الشباب، كونهم الفئة الأكثر تفاعلًا مع مواقع التواصل الاجتماعي، وتضمين مناهج تعليمية متخصصة حول كيفية الاستخدام المسؤول للفضاء الرقمي.

٣. عبد الرازق، هبه محمد (٢٠٢٠) محددات وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية: دراسة ميدانية.

تناولت هذه الدراسة محددات وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته في وسائل الإعلام الرقمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان شمل ٤٠٠ شاب مصري تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عامًا، إضافة إلى تحليل محتوى لبعض وسائل الإعلام الرقمية التي تتناول قضايا مجتمعية مثيرة للجدل. أظهرت النتائج أن هناك ضعفًا عامًا في وعي الشباب بمفهوم خطاب الكراهية، حيث يخلط الكثير منهم بين حرية التعبير والتحريض على الكراهية.

كما أشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرقمية تؤدي دورًا مزدوجًا، حيث تساهم أحيانًا في تعزيز الوعي حول مخاطر خطاب الكراهية، وفي أحيان أخرى تصبح وسيلة لنشره دون رقابة كافية. كما أظهرت النتائج أن الشباب الذين

تعرضوا لحملات توعوية أو تلقوا تعليمًا متعلقًا بأخلاقيات الإعلام الرقمي كانوا أكثر قدرة على التمييز بين الخطاب النقدي البناء والخطاب التحريضي. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج تعليمية متخصصة في المدارس والجامعات لتعريف الطلاب بمفهوم خطاب الكراهية، وأهمية التحقق من الأخبار قبل مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي. كما شددت على ضرورة تكثيف الحملات الإعلامية التي تهدف إلى توعية الجمهور حول خطورة نشر خطاب الكراهية وآثاره السلبية على التماسك الاجتماعي.

٤. سلامة، حسام علي. (٢٠٢٠). الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتها كمصادر للمعلومات عن جائحة كورونا.

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا، ومدى اعتماد الأفراد على هذه الأخبار كمصادر للمعلومات الصحية. اعتمدت الدراسة على منهج ميداني شمل استبيانات تم توزيعها على عينة من المواطنين المصريين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٤٥ عامًا. أظهرت النتائج أن الكثير من الأفراد استعملوا وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات حول كورونا، رغم انتشار الأخبار المغلوطة. كما تبين أن الأخبار المزيفة أدت إلى تزايد الارتباك والقلق لدى الأفراد بشأن الجائحة، مما أثر على قراراتهم بشأن الوقاية والتعامل مع الفيروس. توصي الدراسة بضرورة تعزيز الرقابة على المحتوى الإعلامي على الإنترنت، وتطوير حملات توعية لتوعية المواطنين بمخاطر الأخبار الكاذبة وتعزيز دور وسائل الإعلام الرسمية في نشر الحقائق العلمية والوقائية.

٥. لحمر، نبيل على. (٢٠٢٠). الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام: دراسة في المفهوم، العلاقة، والأهداف.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف آثار الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات الرأي العام في المجتمعات العربية. اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي، حيث تم دراسة مجموعة من الأخبار المزيفة المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي وتحليل تأثيراتها على الرأي العام. تم استخدام عينة من ٥٠٠ مشارك من مختلف فئات المجتمع العربي. أظهرت النتائج أن الأخبار الكاذبة ساهمت في تشكيل تصورات مغلوطة حول القضايا الاجتماعية والسياسية، مما أدى إلى زيادة الاستقطاب السياسي في الرأي العام. كما لوحظ أن الأخبار الكاذبة تسببت في تعزيز المشاعر السلبية تجاه بعض القضايا الوطنية. توصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الإعلامي وتوفير برامج للتثقيف الإعلامي، فضلاً عن تطوير أدوات لتقنين الأخبار المزيفة وتحقيق أكبر قدر من الشفافية في الإعلام.

٦. يسعد، زهية. (٢٠٢٠). الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين.

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الأخبار المزيفة خلال الأزمات، خاصة جائحة كورونا، على المستخدمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة منهجًا ميدانيًا، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات مع ٤٠٠ مستخدم جزائري لوسائل التواصل الاجتماعي. أظهرت النتائج أن الأخبار المزيفة كان لها تأثير سلبي على سلوكيات الأفراد خلال الأزمة، حيث تسببت في زيادة الخوف والارتباك بشأن كورونا. توصي الدراسة بتفعيل إجراءات رقابية على المحتوى الإلكتروني وتعزيز التربية الإعلامية للمستخدمين للتعرف على الأخبار الصحيحة والابتعاد عن المحتوى المضلل .

٧. الربيعي، بيرق حسين (٢٠١٩) خطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي والسلم الإقليمي والدولي.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير خطاب الكراهية على التعايش المجتمعي والسلم الإقليمي والدولي، مع التركيز على كيفية تطور هذا الخطاب في وسائل الإعلام التقليدية والرقمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تحليل

محتوى مجموعة من الوسائل الإعلامية، إضافة إلى إجراء مقابلات مع خبراء في مجال الإعلام والسياسة. تكونت العينة من ٢٠٠ مشارك، بما في ذلك صحفيون وأكاديميون ومتخصصون في قضايا الأمن الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج أن خطاب الكراهية يؤدي إلى تأجيج النزاعات المجتمعية ويؤثر سلبًا على العلاقات بين المجموعات المختلفة داخل المجتمع. كما تبين أن وسائل الإعلام الرقمية لعبت دورًا رئيسيًا في انتشار خطاب الكراهية، خاصة خلال الأزمات السياسية والصراعات الإقليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير سياسات وطنية ودولية لمواجهة خطاب الكراهية، مع التركيز على دور الحكومات في مراقبة وسائل الإعلام وتشجيع المحتوى الذي يعزز التفاهم والحوار. كما شددت على أهمية التعاون بين المنظمات الدولية والدول لمكافحة خطاب الكراهية على مستوى عالمي، إضافةً إلى دعم الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في إنتاج محتوى يركز على القيم الإيجابية والتعايش السلمي.

٨. إبراهيم، سهير صالح. (٢٠١٩). أثر الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير الأخبار الكاذبة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي بين الشباب. اعتمدت الدراسة على منهج تجريبي من خلال استبيانات تم توزيعها على عينة من الشباب في مختلف الجامعات المصرية تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عامًا. سعت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير الأخبار الكاذبة على تصورات الشباب حول القضايا السياسية والمشاركة فيها.

وأظهرت النتائج أن الشباب الذين تعرضوا بشكل متكرر للأخبار الكاذبة على منصات التواصل الاجتماعي كانوا أكثر عرضة للقلق السياسي. كما تبين أن الأخبار الكاذبة قد تسببت في زيادة شعور الشباب بالارتباك والقلق من الأوضاع السياسية، مما أثر سلبًا على مشاركتهم في الأنشطة السياسية. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تحسين الوعي الإعلامي لدى الشباب وتعليمهم كيفية التفريق بين الأخبار الحقيقية والمزيفة. كما أوصت بتفعيل دور وسائل الإعلام المستقلة في تقديم المعلومات الدقيقة والموثوقة، بالإضافة إلى أهمية دعم سياسات إعلامية تهدف إلى مكافحة الأخبار الكاذبة على الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات السابقة في تناول تأثير الأخبار الكاذبة على الخطاب العام، لكنها تختلف عن البحث المقترح في تركيزها على فئات عمرية مختلفة، واستخدام منهجيات متعددة، وغياب التركيز المباشر على تأثير هذه الأخبار في نشر التطرف بين المراهقين. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تصميم البحث الجديد، مع التركيز على التداخل بين الأخبار المزيفة، وتأجيج الكراهية، وتأثير ذلك على الفئات الناشئة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تتفق معظم الدراسات على أن الأخبار الكاذبة تؤثر سلبًا على المجتمع، سواء من حيث نشر القلق السياسي (إبراهيم، ٢٠١٩)، أو تراجع الثقة في العمليات السياسية (محمود، ٢٠٢٢)، أو تضليل الرأي العام (لحمر، ٢٠٢٠). هذا يتقاطع مع تأثير الأخبار الزائفة على نشر خطاب الكراهية والتطرف بين المراهقين من خلال تشكيل تصوراتهم الخاطئة عن الواقع.

٢. أكدت جميع الدراسات أن منصات مثل فيسبوك وتويتر تعتبر بيئة خصبة لانتشار الأخبار المزيفة وخطاب الكراهية (أبو ظريس، ٢٠٢١؛ ناصر الرحامنة، ٢٠١٨). هذا يتوافق مع فكرة أن مواقع التواصل تسهم في خلق بيئة مشحونة تسهل تأجيج التطرف بين المراهقين.

٣. أظهرت دراسات مثل (سلامة، ٢٠٢٠؛ يسعد، ٢٠٢٠) أن الأزمات مثل جائحة كورونا ساهمت في انتشار الأخبار المزيفة وزيادة المخاوف المجتمعية، وهو ما يتشابه مع انتشار خطاب الكراهية والتطرف في أوقات التوترات السياسية والاجتماعية.

٤. ضعف الوعي الإعلامي لدى الفئات المستهدفة فبعض الدراسات، مثل (عبد الرازق، ٢٠٢٠)، أن هناك خلطًا بين حرية التعبير وخطاب الكراهية، وهو ما قد ينطبق أيضًا على المراهقين الذين قد لا يكون لديهم القدرة على التمييز بين المعلومة الصحيحة والمضللة، مما يجعلهم عرضة للتطرف.

أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة

١. التركيز على الفئة العمرية المستهدفة على الشباب والبالغين، مثل (إبراهيم، ٢٠١٩؛ محمود، ٢٠٢٢)، بينما يتناول البحث الحالي فئة المراهقين تحديدًا، وهي فئة أكثر عرضة للتأثر بالمحتوى المضلل نظرًا لقلة خبرتهم في تقييم المعلومات.

٢. اعتمدت بعض الدراسات على تحليل محتوى الوسائل الرقمية (أبو ظريس، ٢٠٢١؛ الرحامنة، ٢٠١٨)، في حين ركزت دراسات أخرى على الاستبيانات والمقابلات الميدانية (محمود، ٢٠٢٢؛ سلامة، ٢٠٢٠). البحث الحالي يمكن أن يجمع بين المنهجين لفهم العلاقة بين الأخبار المزيفة والتطرف بشكل أعمق.

٣. ركزت الدراسات على التأثيرات العامة للأخبار الزائفة، فإن البحث المقترح يستكشف علاقتها بانتشار التطرف، وهو موضوع لم يتم التطرق إليه بشكل مباشر في الدراسات السابقة.

المبحث الثاني: المناقشة الفلسفية للطروحات النظرية

اولا: مفهوم الأخبار الزائفة:

تشير الأخبار الزائفة إلى المعلومات الكاذبة أو المضللة التي يتم نشرها عمدًا عبر وسائل الإعلام الرقمية، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي، بهدف التأثير على الرأي العام أو تحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية. تتميز هذه الأخبار بكونها غير مدعومة بأدلة موثوقة وغالبًا ما تعتمد على العناوين المثيرة والمحتوى العاطفي لجذب الانتباه وإثارة ردود فعل سريعة (يسعد،٢٠٢٠).

١. **الأخبار الزائفة:(Fake News)** : هي المعلومات المغلوطة أو الكاذبة التي يتم نشرها عمدًا عبر منصات التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام، بهدف تضليل الجمهور أو تحريف الحقيقة. قد تتضمن هذه الأخبار معلومات غير دقيقة أو مشوهة يتم الترويج لها على أنها حقيقة، مما يؤدي إلى تباين في تصورات الأفراد حول أحداث أو قضايا معينة.

٢. **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي منصات إلكترونية تتيح للمستخدمين التفاعل والتواصل ومشاركة المحتوى الرقمي مثل النصوص والصور والفيديوهات. أشهر هذه المنصات تشمل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وتيك توك. تمثل هذه المواقع وسيلة

رئيسية لتبادل المعلومات والأخبار بين الأفراد، لكنها أيضًا تشكل بيئة خصبة لنشر الأخبار الزائفة والتأثير على الرأي العام، خاصة بين الفئات الشابة (علي، ٢٠٢٠، صفحة ٥٧٩).

٢. أهمية دراسة الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي:

فهم تأثيرها العميق على الأفراد والمجتمعات، خاصة في ظل التزايد المستمر لاستهلاك المعلومات الرقمية. تؤدي هذه الظاهرة إلى تشويه الوعي العام، وزعزعة الثقة في وسائل الإعلام الرسمية، وإثارة القلق الاجتماعي والسياسي. كما أن الكشف عن آليات انتشار الأخبار الزائفة يساعد في تطوير استراتيجيات لمكافحتها وتعزيز ثقافة التحقق من المعلومات قبل نشرها. في سياق المراهقين، يصبح الأمر أكثر خطورة نظرًا لقلة خبرتهم في التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالمحتوى الزائف وتشكيل آرائهم بناءً عليه.

ثانيا: خطاب الكراهية والتطرف:

مفهوم خطاب الكراهية:

هو أي نوع من التعبير الذي يحرض على العنف أو التمييز أو العداء ضد أفراد أو مجموعات على أساس عرقهم أو دينهم أو جنسهم أو جنسيتهم أو أي سمة أخرى. يمكن أن يتجسد خطاب الكراهية في النصوص، الصور، أو الفيديوهات التي تُنشر عبر الإنترنت أو في الإعلام، وغالبًا ما يكون له تأثيرات سلبية على التماسك الاجتماعي ويسهم في خلق بيئة من العداء والتوتر بين المجتمعات المختلفة (الربيعي، ٢٠١٩، صفحة ١٥٠).

مفهوم التطرف:

هو تبني آراء أو سلوكيات متطرفة بعيدة عن الوسطية أو المعتاد في المجتمع، والتي قد تؤدي إلى دعم أو ممارسة العنف أو التمييز ضد الآخرين. التطرف يمكن أن يكون في المجال الديني أو السياسي أو الاجتماعي، ويتجلى في تصرفات أو تصريحات تدعو إلى رفض الآخر أو تكفيره. غالبًا ما يُعتبر التطرف نتيجة لتأثيرات متعددة مثل التربية أو البيئة الاجتماعية أو التعرض للمعلومات المغلوطة.

ويعرف المراهقون: هم الأفراد الذين يتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٩ عامًا، وهي مرحلة عمرية تتميز بتطور جسدي وعقلي وعاطفي. يعتبر المراهقون في هذه الفترة من حياتهم في مرحلة تكوين هويتهم وتطوير مفاهيمهم الذاتية والاجتماعية. كما أنهم معرضون بشكل خاص للتأثيرات الخارجية مثل الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية بسبب مستويات الوعي والتفكير النقدي المحدودة لديهم مقارنة بالبالغين.

٢. خصائص تأثير الأخبار الزائفة على خطاب الكراهية والتطرف لدى المراهقين:

يتسم تأثير الأخبار الزائفة على المراهقين بعدة خصائص، منها القدرة على تشكيل آراء متطرفة بسرعة نظرًا لسهولة تصديق المعلومات غير الموثوقة في هذه المرحلة العمرية. كما أن هذا التأثير غالبًا ما يكون تراكميًا، حيث يؤدي التعرض المستمر للأخبار المزيفة إلى تعزيز القناعات الخاطئة وتبني مواقف عدائية تجاه فئات معينة من المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة التفاعل الرقمي تسهم في نشر الكراهية بشكل أوسع، حيث يمكن للمراهقين إعادة مشاركة المحتوى المضلل بسهولة، مما يضاعف من تأثيره ويزيد من انتشاره (يسعد،٢٠٢٠، صفحة ٣).

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

منهجية الدراسة:

جدول (١) التكرار والنسبة المئوية لعينة الدراسة

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية(%)
سنة 12–14	٥٠	%٢٥
سنة 15–17	٩٠	%٤٥
سنة 18–20	٦٠	%٣٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول (١) توزيع الأعمار بين المشاركين في الاستبيان، حيث أظهرت النتائج أن أكبر عدد من المشاركين ينتمي إلى الفئة العمرية من ١٥ إلى ١٧ سنة بنسبة ٤٥٪، تليها فئة ١٨–٢٠ سنة بنسبة ٣٠٪. في حين يشكل المشاركون في الفئة العمرية من ١٢ إلى ١٤ سنة ٢٥٪ من إجمالي المشاركين. هذه النتائج تشير إلى أن غالبية المراهقين الذين شاركوا في الاستبيان هم في مرحلة المراهقة المتأخرة أو ما قبل البلوغ، مما يعكس أهمية التركيز على هذه الفئة العمرية التي تكون أكثر عرضة للتأثر بمحتوى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. توزيع الأعمار يعكس التنوع بين الفئات العمرية في الدراسة، مما يسمح بفهم أفضل لتوجهات كل فئة في التعامل مع الأخبار الزائفة، وتأثيرها على الآراء والمواقف السياسية والاجتماعية. كما توضح أهمية دراسة تأثير الأخبار الزائفة على المراهقين من مختلف الفئات العمرية، خصوصًا في ظل تأثير منصات التواصل الاجتماعي التي تتنوع في جاذبيتها بناءً على الفئة العمرية.

جدول (٢) التكرار والنسبة المئوية تعرض المشاركين للأخبار الزائفة

البعد	التكرار	النسبة المئوية(%)
نادرًا	٣٠	%١٥
أحيانًا	٧٠	%٣٥
كثيرًا	٦٠	%٣٠
دائمًا	٤٠	%٢٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

يبين هذا الجدول (٢) مدى تعرض المشاركين للأخبار الزائفة على منصات التواصل الاجتماعي. تشير النتائج إلى أن ٣٥٪ من المشاركين يتعرضون للأخبار الزائفة "أحيانًا"، و٣٠٪ يتعرضون لها "كثيرًا"، مما يعكس شيوع هذا النوع من الأخبار بين المراهقين. بينما يواجه ٢٠٪ منها "دائمًا"، في حين أن ١٥٪ فقط يواجهونها "نادرًا". يمكن استنتاج أن الأخبار الزائفة أصبحت ظاهرة شائعة تؤثر على فئة كبيرة من المراهقين، وهذا يرفع من ضرورة البحث عن طرق للحد من تأثيراتها السلبية. فالتعرض المتكرر للأخبار الزائفة يساهم في تشكيل تصورات غير دقيقة لدى الشباب، مما يؤدي إلى تغيير آرائهم حول القضايا الاجتماعية والسياسية. هذه النتائج تدعم الحاجة الملحة لتوفير توعية أفضل للطلاب والمراهقين

حول كيفية التعرف على الأخبار الزائفة وتمييزها عن الأخبار الحقيقية. بالإضافة إلى ذلك، يظهر من خلال الاستبيان أن الأخبار الزائفة تشكل تحديًا مستمرًا في حياتهم اليومية، حيث يمكن أن تؤثر على قراراتهم وتوجهاتهم المستقبلية.

جدول (٣) التكرار والنسبة المئوية تأثير الأخبار الزائفة على الآراء الاجتماعية والسياسية

تأثير الأخبار الزائفة	التكرار	النسبة المئوية(%)
تأثير كبير	**٥٠**	**%٢٥**
تأثير معتدل	**٩٠**	**%٤٥**
تأثير ضعيف	**٤٠**	**%٢٠**
ليس لها تأثير	**٢٠**	**%١٠**
الإجمالي	**٢٠٠**	**%١٠٠**

يشير الجدول (٣) تأثير الأخبار الزائفة على الآراء الاجتماعية والسياسية للمشاركين. أظهرت النتائج أن ٤٥٪ من المشاركين يرون أن الأخبار الزائفة تؤثر على آرائهم "معتدلًا"، بينما ٢٥٪ يعتقدون أن تأثيرها "كبير"، مما يعكس أن غالبية المراهقين يتأثرون بشكل كبير أو متوسط بمحتوى الأخبار الزائفة. من جهة أخرى، يعتقد ٢٠٪ أن تأثيرها "ضعيف"، في حين يرى ١٠٪ أنها ليس لها تأثير على الإطلاق. هذه النسب تشير إلى أن هناك تأثيرًا واضحًا للأخبار الزائفة على كيفية تشكيل الآراء حول قضايا السياسة والمجتمع. يمكن أن يؤدي هذا التأثير إلى مواقف منحازة أو مشوهة حول قضايا مهمة مثل السياسة أو الدين أو القضايا الاجتماعية. وعليه، فإن النتائج تبرز ضرورة زيادة الوعي بين الشباب حول تأثير الأخبار الزائفة على تشكيل الآراء، وضرورة تعلم كيفية التحقق من مصداقية المعلومات قبل تبنيها أو نشرها. وهذا يسهم في تعزيز قدرة المراهقين على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات موثوقة.

جدول (٤) التكرار والنسبة المئوية العلاقة بين الأخبار الزائفة وانتشار خطاب الكراهية

انتشار خطاب الكراهية	عدد المشاركين	النسبة المئوية(%)
نعم، بشكل كبير	**١٠٠**	**%٥٠**
نعم، بشكل معتدل	**٦٠**	**%٣٠**
لا، تأثيرها ضعيف	**٣٠**	**%١٥**
لا، ليس لها تأثير	**١٠**	**%٥**
الإجمالي	**٢٠٠**	**%١٠٠**

يُظهر هذا الجدول (٤) أن ٥٠٪ من المشاركين يرون أن الأخبار الزائفة تُسهم بشكل كبير في انتشار خطاب الكراهية. كما أشار ٣٠٪ إلى تأثير معتدل، بينما ١٥٪ فقط يعتقدون أن تأثيرها ضعيف. أما ٥٪ من المشاركين فلا يرون أي تأثير للأخبار الزائفة على خطاب الكراهية. تعكس هذه النتائج تأثير الأخبار الزائفة في تعزيز خطاب الكراهية عبر الإنترنت، حيث يمكن لهذه الأخبار أن تساهم في نشر الكراهية والتحريض على العنف تجاه فئات اجتماعية أو ثقافية معينة. هذا يشير إلى الحاجة الملحة لوضع استراتيجيات وتدابير لمكافحة الأخبار الزائفة التي تساهم في تأجيج الانقسامات الاجتماعية. علاوة على ذلك، تشير هذه النسب إلى أن المراهقين قد يصبحون عرضة لتبني خطاب الكراهية عندما يتعرضون لمحتوى مغلوط عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يستدعي تعزيز التربية الإعلامية وتحفيز التفكير النقدي لديهم.

جدول (٥) التكرار والنسبة المئوية دور الأخبار الزائفة في التحريض على التطرف

التحريض على التطرف	عدد المشاركين	النسبة المئوية(%)
نعم، بشكل كبير	٨٠	**%٤٠**
نعم، بشكل معتدل	٩٠	**%٤٥**
لا، تأثيرها ضعيف	٢٠	**%١٠**
لا، ليس لها تأثير	١٠	**%٥**
الإجمالي	٢٠٠	**%١٠٠**

يوضح الجدول (٥) تأثير الأخبار الزائفة على التحريض على التطرف. أظهرت النتائج أن ٤٠٪ من المشاركين يعتقدون أن الأخبار الزائفة تحرض على التطرف بشكل كبير، بينما ٤٥٪ يرون أن تأثيرها معتدل. فقط ١٠٪ يعتقدون أن تأثيرها ضعيف، بينما ٥٪ لا يرون لها تأثير على الإطلاق. هذه النتائج تُظهر أن الأخبار الزائفة تلعب دورًا كبيرًا في التحريض على التطرف بين المراهقين، حيث يمكن أن تؤدي إلى تبني آراء متطرفة أو متعصبة نتيجة للتعرض المستمر لمحتوى غير دقيق أو منحاز. هذه النتائج تشير إلى أهمية تطوير برامج توعية خاصة بالمراهقين لتمكينهم من التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة، وتحفيزهم على التفكير النقدي. كذلك، يمكن أن يساعد هذا الوعي في الحد من تأثير الأخبار الزائفة على المراهقين، وبالتالي تقليل احتمالية انخراطهم في أنشطة متطرفة.

المبحث الرابع: مناقشة النتائج والتفسيرات

اولاً: الاستنتاجات

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثر المراهقين بخطاب الكراهية لمستوى تعرضهم للأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي. بلغت قيمة اختبار ($F = 12.45, p < 0.01$)، مما يشير إلى أن المراهقين الذين يتعرضون بشكل مكثف للأخبار الزائفة لديهم مستويات أعلى من تبني خطاب الكراهية مقارنة بمن يتعرضون لها بشكل أقل. على سبيل المثال، أظهرت البيانات أن 65%من المراهقين الذين يتعرضون بشكل متكرر للأخبار الزائفة أقروا بتبنيهم لمواقف متشددة، مقابل 30%فقط ممن يتعرضون لها بشكل محدود .هذا يؤكد أن التعرض المفرط للأخبار المضللة يسهم في تشكيل تصورات مشوهة تؤثر على سلوكيات المراهقين، مما يتطلب تعزيز التوعية الإعلامية والتفكير النقدي لديهم.

كشفت نتائج التحليل الارتباطي أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مدى تعرض المراهقين للأخبار الزائفة ومستوى تبنيهم للأفكار المتطرفة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.67, p < 0.001$)، مما يشير إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المتغيرين. تشير النتائج إلى أن 72%من المشاركين الذين يتعرضون للأخبار الزائفة بشكل متكرر يميلون إلى تبني أفكار متطرفة، في حين أن 28% فقط من ذوي التعرض المحدود للأخبار الزائفة لديهم ميول مماثلة .هذه النتيجة تدعم فرضية "غرفة الصدى"، حيث يتعرض الأفراد لمحتوى يعزز معتقداتهم دون وجود فرص للتحقق أو الانفتاح على وجهات نظر مختلفة، مما يزيد من احتمالية التشدد في الآراء. إضافةً إلى ذلك، فإن بعض الأخبار الزائفة تستغل

العواطف والمشاعر، مما يسهل التأثير على الفئات العمرية الصغيرة التي تفتقر إلى مهارات التفكير النقدي والقدرة على التحقق من صحة المعلومات. بناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى توعية المراهقين بأهمية التحقق من الأخبار عبر مصادر موثوقة، ودور الأسر والمؤسسات التعليمية في تنمية مهارات التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين نوع منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى تأثر المراهقين بالأخبار الزائفة وخطاب الكراهية، حيث بلغت قيمة **($\chi^2 = 18.92, p < 0.01$)** كشفت البيانات أن **80% من مستخدمي تويتر وفيسبوك تعرضوا لمحتوى زائف أدى إلى تبنيهم آراء متطرفة**، مقارنة بـ **45% من مستخدمي إنستغرام وتيك توك** .ويعود ذلك إلى طبيعة المحتوى على كل منصة، حيث تتيح بعض المنصات بيئة أكثر انفتاحًا لانتشار الأخبار غير الموثوقة مقارنة بغيرها. هذه النتائج تبرز أهمية الرقابة على المحتوى والتوعية بكيفية التحقق من الأخبار المنتشرة على الإنترنت. فبعض المنصات مثل تويتر وفيسبوك توفر بيئة مناسبة لانتشار الأخبار الزائفة بسبب سرعة تداول المعلومات وغياب الرقابة الفعالة على المحتوى، بينما تعتمد منصات مثل إنستغرام وتيك توك على المحتوى المرئي، لكنها لا تخلو من المعلومات المضللة التي قد تؤثر على آراء المستخدمين. كما أن المنصة المستخدمة تحدد إلى حد كبير طبيعة المحتوى الذي يتعرض له المراهقون، مما ينعكس على مدى تأثرهم بالمعلومات المغلوطة وخطاب الكراهية. وبناءً على ذلك، فإن تعزيز الرقابة على المحتوى، وتثقيف المستخدمين حول كيفية التعامل مع الأخبار على مختلف المنصات، بالإضافة إلى تطوير أدوات تقنية لكشف الأخبار الزائفة، يعد أمرًا ضروريًا للحد من انتشار المعلومات المضللة وتأثيرها السلبي على المراهقين.

ثانياً: التوصيات

١. تعزيز الوعي الإعلامي لدى المراهقين من خلال برامج تعليمية في المدارس والجامعات.

٢. تشديد الرقابة على المحتوى الإلكتروني عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي لرصد الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية.

٣. إطلاق حملات توعية رقمية بمشاركة مختصين في الإعلام وعلم النفس لمكافحة المعلومات المضللة.

٤. إشراك الأسرة في مراقبة المحتوى الذي يتعرض له المراهقون وتوجيههم نحو مصادر موثوقة.

٥. تعزيز البحث العلمي حول تأثير الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية لوضع استراتيجيات وقائية فعالة.

المصادر باللغة العربية

- إبراهيم، س. ص. (٢٠١٩). أثر الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب: دراسة تجريبية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ١٨(٤)، ٣٤٣–٤٠٣.
- أبو ظريس، م. ر. (٢٠٢١). أشكال خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية. مجلة التربية، العدد ١٨٩ (الجزء الخامس). جامعة الأزهر.
- الربيعي، ب. ح. (٢٠١٩). خطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي والسلم الإقليمي والدولي (رسالة ماجستير). جامعة صلاح الدين، أربيل، كردستان العراق.
- الرحامنة، ن. (٢٠١٨). خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن: دراسة مسحية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن.
- سلامة، ح. ع. (٢٠٢٠). الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتها كمصادر للمعلومات عن جائحة كورونا: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ١٩(٢)، ١٦١–٢٣٥.
- عبد الرازق، هـ. م. ش. (٢٠٢٠). محددات وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية: دراسة ميدانية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد ٢٩. جامعة الأهرام الكندية.
- علي، م. ر. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في بث خطاب الكراهية وعلاقته بالعنف في المجتمع الأردني [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- لحمر، ن. (٢٠٢٠). الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام: دراسة في المفهوم، العلاقة، والأهداف. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، ٧(٢)، ٥٧٩–٥٩٥.
- محمود، هـ. ن. (٢٠٢٢). تعرض الشباب للأخبار الزائفة عبر الشبكات الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٠م: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢١(١)، ٣٣١–٣٦٤.
- يسعد، ز. (٢٠٢٠). الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين: دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، ٣(١).

References

- Lazer, D. M., Baum, M. A., Benkler, Y., Berinsky, A. J., Greenhill, K. M., Menczer, F., & Zittrain, J. L. (2018). The science of fake news. Science, 359(6380), 1094–1096. https://doi.org/10.1126/science.aao2998
- Guess, A., Nyhan, B., & Reifler, J. (2018). Selective exposure to misinformation: Evidence from the consumption of fake news during the 2016 US presidential campaign. European Research Council, 9(3), 4.
- Yang, J., & Tian, Y. (2021). "Others are more vulnerable to fake news than I Am": Third-person effect of COVID-19 fake news on social media users. Computers in Human Behavior, 125, 106950. https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.106950
- Corbu, N., Oprea, D. A., Negrea-Busuioc, E., & Radu, L. (2020). "They can't fool me, but they can fool the others!": Third person effect and fake news detection. European Journal of Communication, 35(2), 165–180. https://doi.org/10.1177/0267323119894483

- Ho, S. S., Lwin, M. O., Yee, A. Z., Sng, J. R., & Chen, L. (2019). Parents' responses to cyberbullying effects: How third-person perception influences support for legislation and parental mediation strategies. Computers in Human Behavior, 92, 373–380. https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.11.025

- Jang, S. M., & Kim, J. K. (2018). Third person effects of fake news: Fake news regulation and media literacy interventions. Computers in Human Behavior, 80, 295–302. https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.11.034

- Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social media and fake news in the 2016 election. Journal of Economic Perspectives, 31(2), 211–236. https://doi.org/10.1257/jep.31.2.211